عن عائشة وقوله صلى الله عليه وسلم اغدوا في طلب
العلم فان الغدو بركة ونجاح ثم رواه في تاريخ
بغداد عنها ايضا النجاح ثم لا نجح الظفر بالمطلوب والمعنى
انه سبب في ذلك فاقام السبب مقام المسبب وهو اعني
اللفظ المترجم بالزيادة حسن الغريب وبدونها صحيح
متواتر **واعلم** انه لا منافاة بين الروايات فان واعلم
من لم يذكر الزيادة لم ينفها ولا انكرها وانما هو ساكت
عنها ولا ينسب الى ساكت قول كما قاله الامام الشافعي
رضي الله عنه وهي من قواعده البديعة ونصوص النفي ه
والانكار فالمثبت مقدم على النافي عند النظار لان معه
زيادة علم **وهذه** ايضا قاعدة كلية
ويؤخذ من العلة انه لو كان مع النافي زيادة علم كأن
رويا عن واحد فروى احدهما ونفى الاخر الزيادة وقال
ان شيخنا كان حدثنا بها ثم رجع عنها كان النافي هو
المقدم **فعلم** ان مدار التقديم على زيادة العلم
لكن لما كان الغالب ان مع المثبت اطلقوا القول
بتقديمه وهذا حيث تكافآ والا فان كان المقبول هو
النافي فقط فهو المقدم بلا خلاف وان كان مقبولين لكن
النافي احفظ او اكثر عددا او ملازمة للشيخ فكذلك

ايضا

ايضا كما قاله المحدثون والشافعي وعليه العمل ومقابله
هو الشاذ كما سيأتي فيه وقال الاصوليون وتابعهم
الفقهاء لا يرد لانه ثبت فهو المقدم وورد بان بطرق
السهو والنسيان الى المرجوح او الراجح اقرب منه الى
الراجح او المرجح **وايضا** فان الرواية المثبتة
فيما نحن فيه مقيدة والنافية مطلقة والقاعدة
في مثله حمل المطلق على المقيد حيث امكن كما هنا
فليحمل والاولى ابقاء الروايات كما هي بلا حمل التقييد
ان البكور مبارك مطلقا على الدوام وان له في خصوص ص
يوم الخميس زيادة مزية وفضيلة على سائر الايام
فلا ملجئ الى الحمل اذ لا تعارض بحاله وعلى الله سبحانه
الاتكال **تنبيه** اختلفوا في البداءة للتعلم
في العلم **فذهب** جماعة الى استحبابها
له فيه يوم الاربعاء ولم يذكر الكاشغري كالا
كثرين سواه فقال في طلبة الطلبة يستحب بداءة
المتعلم يوم الاربعاء **وقد روي** في الحديث
ما من شيء بدئ فيه يوم الاربعاء الا وتم وقال الشيخ يوسف
الهمداني توقف اعمال الخير على يوم الاربعاء وذلك

Copyright © King Saud University